غير الشخصى الذى لا نعثر فيه على شخصيته بطريق مباشر ، وكل ما نستطيع أن نستشفه منه هو الحالة النفسية التى صدر عنها وفلسفة الحياة التى يريد أن يوحى لنا بها . ومن المعلوم أن شعراء الفن للفن وجماعة اليرناسيين قد كان مصدر ثورتهم على الشعر الرومانسى هو الإفراط فى «الأنا» التى طغت على شعرهم كله حتى أحالته إلى مجرد وسيلة للتعبير عن هذه «الأنا» دون عناية كافية بالقيم الجمالية للشعر ، مما دعا أصحاب الفن للفن إلى القول بأن الشعر لا ينبغى أن ينحط إلى مستوى الوسيلة مهما شرفت ، بل يجب أن يعتبر غاية فى ذاته ، أى أن يكون خلقًا للقيم الجمالية قبل كل شىء . حتى ذهبوا إلى حد القول بأن اللغة ليست وسيلة فى الشعر ، بل إنها كمحجر الرخام الذى ينحت منه الشاعر صورة على نحو ما ينحت المثال تماثيله من الرخام .

ولكن مثل هذه النظرية كان من السهل أن تستغل أقوى استغلال ضد شاعر كبير كأحمد شوقى الذى يصعب أن نستخلص من شعره الوفير صورة نفسية متكاملة لشخصه ، وربما كان ذلك لأن شوقى لم يكن يقول الشعر للتنفيس عن نفسه بقدر ما كان يقول لاكتساب الحظوة الملكية حينًا والشهرة الشعبية حينًا آخر . وقد عاب العقاد عليه كل ذلك كما أوضحنا فى المقال السابق عند حديثنا عن الخصومة بينهما .

مجال الشعر:

وتأسيسًا على هذه النظرية العامة كان من الضرورى أن يطالب العقاد كل شاعر بأن يصدر عن طبعه ، وألا يحاول القول فيما يتعارض مع هذا الطبع حتى يأتى شعره صورة لروحه ، وهذه